



«طارق الهاشمي»: إيران لن تكف عن التخريب إلا بنقل الصراع معها لأراضيها

21-04-2017 الساعة 07:00

أكد النائب السابق للرئيس العراقي «طارق الهاشمي» أن طهران لن توقف نهجها التخريبي في المنطقة إلا عبر نقل الصراع معها لأراضيها.

وأعرب عن ترحيبه بتأسيس تحالف رادع بين الدول العربية والولايات المتحدة لمواجهة الأخطار التي تواجه المنطقة، وفي مقدمتها الخطر الإيراني.

وقال: «إيران لن تكف عن نهجها التخريبي في المنطقة والعالم، إلا إذا أُجبرت على ذلك من خلال العمل بمبدأ المعاملة بالمثل، ما يعني نقل الصراع إلى داخل أراضيها بتوظيف وسائل فعالة تندرج تحت إطار القوة الناعمة على أن يجري تعزيزها بردع دولي كافي و تحت أي مسمى».

واستبعد «الهاشمي» أن تسعى إيران إلى إسقاط رئيس الوزراء العراقي «حيدر العبادي» في ظل التقارب بينه وبين الولايات المتحدة.

وقال إن «إيران لا تجرؤ ولا حاجة لها في مثل هذه الخطوة، في ظل النفوذ القوي الذي تتمتع به داخل أروقة التحالف الشيعي، واهتمد أيضا إلى الأكراد وبعض السنة العرب».

كما استبعد أن يكون «العبادي» يسعى، من خلال الإدارة الأمريكية الجديدة شديدة العداء لإيران، إلى تحجيم نفوذ إيران بالعراق أو أن يكون قدم للولايات المتحدة أية وعود لحل الحشد الشعبي الموالي لطهران.

وشدد «الهاشمي» على أن «العبادي يوازن بهارة بين علاقاته بالجانبين الأمريكي والإيراني، وذلك لحاجته الهامة لكل منهما وبذات المقدار، وخاصة في المرحلة الراهنة: أي مرحلة طرد تنظيم داعش من الموصل».

وأوضح أن «العبادي» بحاجة إلى بيئة سياسية مستقرة لا تتخلها مفاجآت حتى يتمكن من إنجاز الحرب على الإرهاب.

وأضاف: «ليس هناك من هو أقدر من إيران على ضبط سلوك خصوم العبادي من الأطراف الشيعية وعلى رأسهم رئيس الوزراء السابق نوري المالكي وقادة الحشد الشعبي، كما أن العبادي

بحاجة إلى السلاح النووي، وخاصة سلاح الجو، من أجل تحقيق الانتصارات على الأرض».

وأرجع «الهاشمي» تحفظه على الطريقة التي تدار بها عملية تحرير الموصل رغم ما تحرزه القوات على الأرض من تقدم، لها سقط خلالها من أعداد كبيرة من الضحايا المدنيين، وقال: «العمليات أدبرت بطريقة قتال جيش نظامي يتحصن في مدينة خالية من السكان، وهذا مخالف للواقع تماماً وببناء عليه تم التوسع باستخدام القصف الجوي والمدفعي والصاروخي ما أوقع خسائر بشرية هائلة في صفوف السكان المدنيين كما من الضروري تأجيل العمليات حتى يجري إخلاء المدينة بأي طريقة».

واستنكر مشاركة قيادات وعناصر من الحشد الشعبي بمهمة تحرير الموصل رغم وجود قرار حكومي يمنعهم من ذلك، ووصف الأمر بأنه «مثير للقلق خاصة مع السجل السيئ للحشد في الفلوجة وتكريت وبيجي وجرف الصخر والمقدادية».

وأوضح أنه «تم الالتفاف على المطالبات بمنع مشاركة الحشد بالمعارك عبر تسلل لواء من فيلق بدر إلى داخل الشرطة الاتحادية، وقد قاومت هذه العناصر باختطاف العديد من النازحين واقتيادهم إلى جهات مجهولة، ولا يعرف مصيرهم حتى اللحظة».

وأدى تفهمها لقيام أربعة فصائل سنية مؤخرًا بتأسيس ما أسماه «المقاومة السنية العراقية» بهدف التصدي للهيمنة الإيرانية على العراق بالعمول المسلح، وحولاً «التطرف الشيعي الموسوولية عن حالة الانسداد السياسي التي أسهمت ولا تزال في دفع عدد غير قليل من الشباب السني اليانس نحو العنف والتطرف».

وأضاف: «سياسة وواقف بعض قوى التحالف الشيعي الموالي لإيران الرافضة للإصلاح هي السبب في تواصل حالة عدم الاستقرار في العراق فاستمرار الظلم والتمييز هو الذي يقود للعنف والإرهاب» ورغم أن الحل ممكن، فإننا حتى الآن لا نلاحظ رغبة حقيقية من جانب من بيده القرار».

وعلى عكس قيادات سنية أخرى تتصل من أي دعوة لتحويل قضية مظلومية السنة أو تحويل القضية العراقية برمتها، قال «الهاشمي»: «على المستوى الشخصي، أرى أن تحويل القضية العراقية خيار حتمي لا مفر منه في ظل تعذر إيجاد أرضية مشتركة للحل وعدم وجود وسيط نزيه».

واعتبر أن الحل للخروج من كل هذا هو «عقد مؤتمر وطني برعاية دولية نستعرض فيه التحديات التي تواجه الوطن ونضع رؤى للمستقبل وأسلوب أمثل لمعالجة المظالم».